

٣. مقابر الإبادة الجماعية لضحايا مجزرة الأنفال للمدة ١٩٨٧م-١٩٨٨م:

تضم هذه الفترة عدداً كبيراً من المقابر الجماعية التي خلفها النظام البائد حيث يلاحظ من الجدول والخريطة (٤-٢) أن عدد المقابر بلغ ستين مقبرة وبواقع خمسة عشر موقعاً تعود للفترة الممتدة من عام ١٩٨٧م إلى عام ١٩٨٨م، يذكر أن عدد الرفات المرفوعة من تلك المقابر بلغ نحو ٢٢٥٤ ضحية، وافتتحت جميع هذه المقابر خلال المدة الزمنية المحصورة من ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٩م، وهي كالآتي:

جدول (٤-٤) مقابر ضحايا مجزرة الأنفال للمدة ١٩٨٧م-١٩٨٨م.

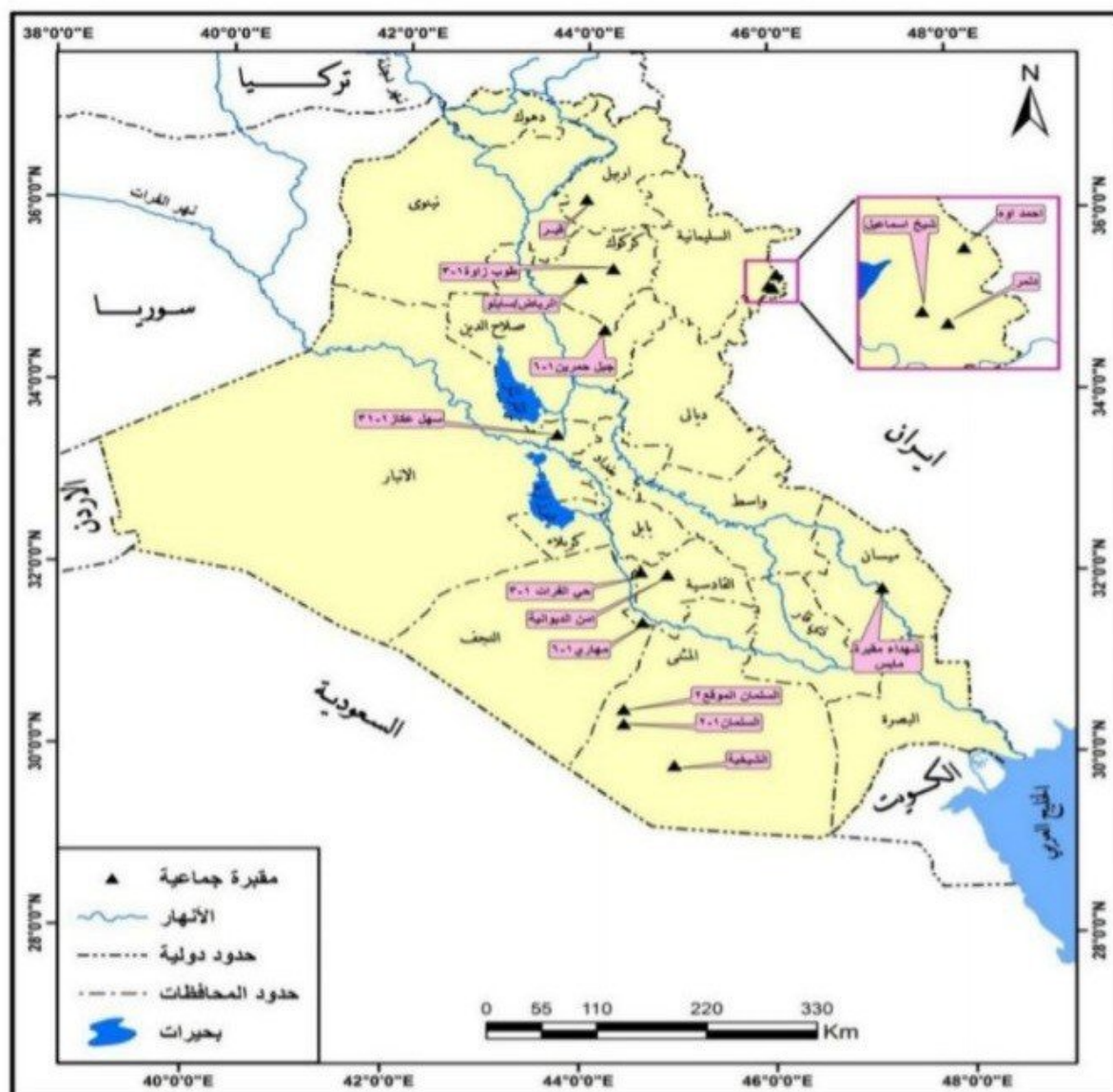
ت	اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١	سهل عكاز ١-٣١*	الأنبار	٣١	٢٠١٠ ٢٠١١
٢	مھاري ٦-١	القادسية	٦	٢٠١١
٣	طوب زاوة ٣-١	كركوك	٣	٢٠٠٩
٤	الشيخية	المنشي	١	٢٠١٩
٥	جبل حميرين ٦-١	صلاح الدين	٦	٢٠١٢
٦	السلمان ٢-١	المنشي	٢	٢٠١٣
٧	شهداء مقبرة مايس	ميسان	١	٢٠١٢
٨	قير	أربيل	١	٢٠١٣
٩	دلمر	السليمانية	١	٢٠١٤
١٠	أحمد أوه	السليمانية	١	٢٠١٣
١١	شيخ اسماعيل	السليمانية	١	٢٠١٣
١٢	حي الفرات ٣-١	القادسية	٣	٢٠١٢
١٣	أمن الديوانية	القادسية	١	٢٠١٢
١٤	السلمان موقع ٢	المنشي	١	٢٠١٣
١٥	الرياض - السايلو	كركوك	١	٢٠١٧

المصدر: مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب وتصنيف العظام.



* يعني الرقم ٢-١ إن الموقع يحتوي على مقبرتين جماعيتين، والرقم ٣-١ إن الموقع يحتوي على ثلاث مقابر جماعية وهكذا، وهذا ينطبق على جميع مواقع المقابر الجماعية في العراق.

خريطة (٤-٤) التوزيع المكاني لمقابر ضحايا مجزرة الأنفال للمدة ١٩٨٧م - ١٩٨٨م.



المصدر: ١. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، لعام ٢٠٢٠. ٢. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب وتصنيف العظام، ٢٠٢١.



صورة (٤-١٣) مواقع ضحايا الأتفال (المصدر: مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة الميدان والتصوير الجنائي، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١٣).

٤. مقابر الإبادة الجماعية لضحايا الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١م:

ثورة عام ١٩٩١م قُتل فيها مئات الآلاف من العراقيين إذ استهدف النظام البعثي البائد جميع مدن الثائرين بالقصف العشوائي واستعمال صواريخ أرض - أرض والطائرات والقنابل العنقودية، فأمتلئت الشوارع بجثث الضحايا ودُفنت النساء والأطفال تحت ركام البيوت في الوسط والجنوب وشمال العراق آنذاك، وما سيذكر هنا من المقابر هي فقط لمن تم إلقاء القبض عليهم؛ إذ تضم هذه الفترة أعداداً كبيراً من المقابر الجماعية التي ارتكبتها النظام البعثي البائد، إذ بلغ عدد المقابر المكتشفة ٩٢ مقبرة وبواقع ٥٨ موقعاً تعود لعام ١٩٩١م،



وافتحت جميع هذه المقابر في المدة الزمنية المحصورة من ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠٢٢، أما المقابر التي سبقت هذه الفترة أي منذ ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٨ لم تُدرج هنا لأسباب منها:

- أ. أن أغلب تلك المقابر فُتحت من قبل المواطنين وبطريقة عشوائية.
- ب. غمرها بمياه الأمطار والمياه الجوفية لمدة طويلة قد أحالها إلى برك ومستنقعات كبيرة عملت على تفتيت عظام معظم الرفات مما أدى إلى صعوبة التنقيب عنها ورفعها بشكل كامل.

ونحن سوف نذكر وصفاً لخصائص بعض من هذه المقابر، ونحيل الطالب إلى مراجعة الموسوعات والكتب لمزيد من الاطلاع وليلاحظ الجدول (٥-٤) والخريطة (٥-٤ أ) و (٥-٤ ب) ليعلم أعداد المقابر التي هي كالآتي:

جدول (٥-٤) مقابر ضحايا الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١ م.

اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١ المحاول - تل أبو حجل ٥-١	بابل	٥	٢٠١٠
٢ طريق تنومة - كباسي ٥-١	البصرة	٥	٢٠١٤
٣ الحيدرية ٢-١	النجف	٢	٢٠٠٨
٤ جامعة الحلة الدينية	بابل	١	٢٠١٣
٥ خان الربع	كربلاء	١	٢٠١٣
٦ شهداء السلام ٤-١	النجف	٤	٢٠١٢
٧ إمام بكر	بابل	١	٢٠١٠
٨ شهداء حطين ٢-١	ميسان	٢	٢٠١٢
٩ شهداء طريق كربلاء ٤-١	النجف	٤	٢٠١٤
١٠ بحر النجف	النجف	١	٢٠١٣
١١ الوادي القديم	كربلاء	١	٢٠١٠
١٢ الظاهر - آل بدير ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٣
١٣ المدينة الرياضية	البصرة	١	٢٠١٢
١٤ المالحة	المنثى	١	٢٠١٤
١٥ سيد ذهب	ذي قار	١	٢٠٢١
١٦ خانقين - بختياري	ديالى	١	٢٠١٤
١٧ الزرعة	المنثى	١	٢٠١٢



اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١٨ القبلة	البصرة	١	٢٠٠٩
١٩ سيد منيهل ٢-١	ميسان	٢	٢٠١٣
٢٠ بسماية	بغداد	١	٢٠١٣
٢١ الشويجة ٢-١	واسط	٢	٢٠١٢
٢٢ كباسي	البصرة	١	٢٠١٣
٢٣ تل الحويش - الطوايل	المنثى	١	٢٠١٢
٢٤ الفيلق الرابع سيد عجيل ٣-١	ميسان	٣	٢٠١٤
٢٥ المحاويل - البزل	بابل	١	٢٠١٠
٢٦ الكوفة	النجف	١	٢٠١٣
٢٧ الخنياب	البصرة	١	٢٠١٣
٢٨ الإسكان الصناعي	ذي قار	١	٢٠١٣
٢٩ عكد بليبيل	كربلاء	١	٢٠١٣
٣٠ سيباية	البصرة	١	٢٠١٣
٣١ بحيرة الأسماك	البصرة	١	٢٠١٣
٣٢ أبو شطيظ ٤-١	المنثى	٤	٢٠١٢
٣٣ حي الزهراء	المنثى	١	٢٠١١
٣٤ مستشفى الحسين العام ٢-١	كربلاء	٢	٢٠١٣-٢٠١٤
٣٥ المشرح	ميسان	١	٢٠١٣
٣٦ الصناعات الثانية	واسط	١	٢٠١٣
٣٧ جامعة البصرة	البصرة	١	٢٠١٣
٣٨ محطة كهرباء الهارثة	البصرة	١	٢٠١١
٣٩ شركة ناقلات النفط	البصرة	١	٢٠١٣
٤٠ الرافدين	البصرة	١	٢٠١٣
٤١ الأبله	البصرة	١	٢٠١٣
٤٢ الناظم	البصرة	١	٢٠١٤
٤٣ أبو الخصيب	البصرة	١	٢٠١٣
٤٤ النهر الثالث ٣-١	القادسية	٣	٢٠١٢
٤٥ ميدان الرمي ٣-١	القادسية	٣	٢٠١٥
٤٦ المقصورة ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٢



اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
غابات النورية ١-٢	القادسية	٢	٢٠١٣
مدرسة البشير	القادسية	١	٢٠١٣
آل توبة	المنثى	١	٢٠١٣
محطة النخيل	النجف	١	٢٠١٢
الميلاد الجديد	النجف	١	٢٠٠٨
المصطفاوية	ذي قار	١	٢٠١٣
حي التعاون	كربلاء	١	٢٠١١
المتنزه	كربلاء	١	٢٠١٣
فندق كربلاء	كربلاء	١	٢٠٠٩
بدرية ١-٤	واسط	٤	٢٠١٣
الصويرة	واسط	١	٢٠١٣
بحر النجف	النجف	١	٢٠٢٢

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب وتصنيف العظام، ٢٠٢١، ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، وحدة الرصد والتوثيق، ٢٠٢٢.

١. موقع طريق التنومة - كباسي ١-٥^(٢٨):

الموقع عبارة عن منطقة صحراوية تبعد عن أقرب شارع معبد بمسافة ٥،١ كم وهو الطريق الرابط بين منطقتي التنومة وكباسي في محافظة البصرة، والموقع كان سابقاً معسكراً للجيش العراقي إبان النظام البعثي الإجرامي، وتم فتح هذا الموقع بتاريخ ٢٥ آب ٢٠١٤، وجرى العمل فيه من خلال تقسيمه على خمس قبور وذلك لسعة مساحته وعلى النحو الآتي:

المقبرة الأولى: تقدر مساحتها بنحو (٨٠م طول وعرض ٦٠م) وبعد إجراء الكشف تبين أن الموقع يحتوي على رفات شبه مهشمة وجدت فوق سطح المقبرة ورفات دفنت بشكل عشوائي، إذ تم رفع ١٨٠ حالة وبواقع ١٣٠ حالة نوع B و ٥٠ حالة BP.

المقبرة الثانية: تقدر مساحتها بنحو (١١٠م طول وعرض ٣٠م) وبعد إجراء الكشف في الموقع تم رفع ٤ حالات وبواقع ٣ حالات نوع B و حالة واحدة نوع BP.



^(٢٨) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير السنوي لعام ٢٠١٤، المقابر الجماعية في العراق، ص ٣٣.

المقبرة الثالثة: تقدر مساحتها بنحو (٨٥م طول وعرض ٥٠م) وبعد إجراء الكشف في الموقع تم رفع ١٧١ حالة وبواقع ١١٨ حالة نوع B و ٥٣ حالة نوع BP.

المقبرة الرابعة: تم فتحها في عام ٢٠١٥ وبعد إجراء المسح الميداني لسطح المقبرة للتأكد من خلوه من أية أدلة تمت المباشرة بأعمال الحفر والتنقيب، إذ تم رفع ١٢١ ضحية.

المقبرة الخامسة: لم يتم رفع أي ضحية، ومما تجدر الإشارة إليه أن طبيعة التربة المتآتية من غمرها بمياه الأمطار والمياه الجوفية لمدة طويلة قد أحالتها إلى برك ومستنقعات كبيرة عملت على تفتيت عظام معظم الرفات مما أدى إلى صعوبة التنقيب عنها ورفعها بشكل كامل.